

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه

اسمه ونسبه: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو

عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي^١.

نسبته: الضبي، نسبة إلى جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي^٢. الطهماني:

نسبة إلى أم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه^٣. النيسابوري: نسبة إلى بلده

نيسابور^٤ وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء^٥، قال

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٩.

^٣ المصدر السابق.

^٤ وهي تابعة لمحافظة خراسان رضوي في شمال شرق إيران، وتبعد نحو ٧٥ كيلومترا عن مدينة مشهد.

^٥ الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، [ط. ٢؛ بيروت: دار صادر، ١٩٩٠ م]، ج. ٥، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

السبكي رحمه الله: "وقد كانت نيسابور من أجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها"^١.

كنيته: أبو عبد الله الحاكم. ولقبه: ابن البيع، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^٢. ولقب بالحاكم بسبب توليه منصب القاضي^٣.

المبحث الثاني: مولده

ولد في يوم الإثنين، الثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، بنيسابور^٤



^١ السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج. ١، ص. ٣٢٤.

^٢ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب"، [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^٣ انظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، "وفيات الأعيان" [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١]، ج. ٤، ص. ٢٨١.

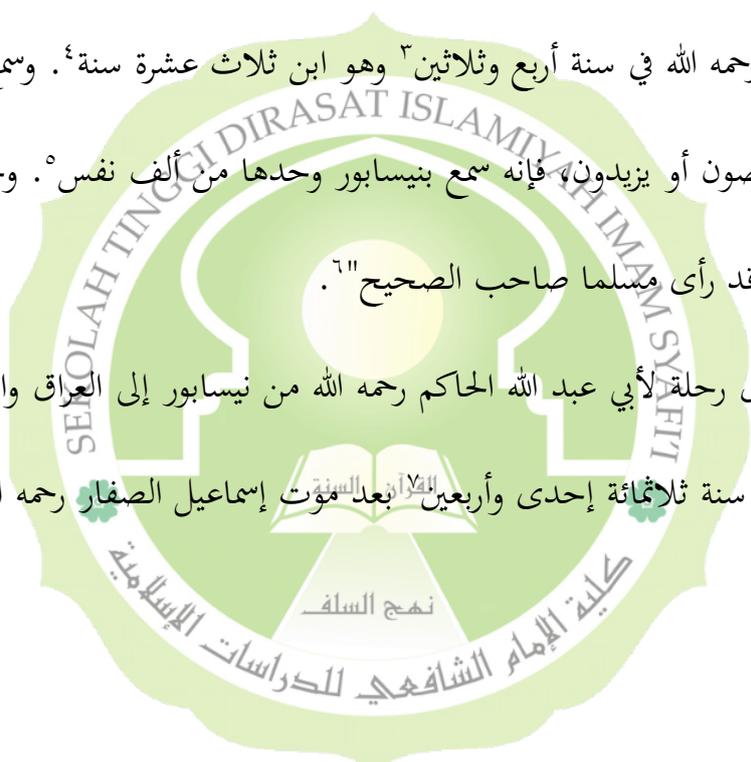
^٤ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: نشأته ورحلته العلمية

نشأ الإمام الحاكم رحمه الله في مدينة نيسابور، وهو من أسرة مليئة بالعلم والفضيلة والأدب. ونشأ في بيت الصلاح والورع^١. وكان يطلب العلم من صغره بعناية والده وخاله، وله من العمر تسع سنين، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين^٢، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان رحمه الله في سنة أربع وثلاثين^٣ وهو ابن ثلاث عشرة سنة^٤. وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس^٥. وحدث عن أبيه، وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب الصحيح^٦.

أول رحلة لأبي عبد الله الحاكم رحمه الله من نيسابور إلى العراق والحجاز وهو ابن عشرين في سنة ثلاثمائة إحدى وأربعين^٧ بعد موت إسماعيل الصغار رحمه الله بأشهر وحج



^١ الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ]، ج. ٣، ص. ١٦٤.

^٢ سنة ثلاثمائة وثلاثين للهجرة.

^٣ سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين للهجرة.

^٤ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٥ المصدر السابق.

^٦ المصدر السابق.

^٧ سنة ثلاثمائة وإحدى وأربعين للهجرة.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وجال في بلاد خراسان^١ وما وراء النهر^٢ سنة ثلاث وأربعين^٣. ورحل أيضا إلى مرو^٤،
وبخارى^٥، والري^٦، وهمدان^٧، والبغداد^٨، والكوفة^٩، ومكة، وغيره^{١٠}.

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام^{١١}، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن
النقار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد رحمهم الله^{١٢}. وقرأ القرآن بخراسان



^١ منطقة تقع في شمال شرق إيران.

^٢ منطقة تقع في الجهة المقابلة لنهر جيحون الذي يعرف اليوم بنهر أمو داريا، وتعد جزءا من آسيا الوسطى، وتشمل: أوزبكستان، والجزء الجنوبي من قيرغيزستان، والجزء الجنوبي الغربي من كازاخستان، بالإضافة إلى أجزاء من تركمانستان وطاجيكستان.

^٣ انظر: السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، الطبقات الشافعية الكبرى، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج. ٤، ص. ١٥٦؛ والضريرفي، إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص. ١٤١٤.

^٤ مدينة تقع في دولة تركمانستان، في آسيا الوسطى، بالقرب من نهر مرغاب.

^٥ مدينة تقع في منطقة أوزبكستان.

^٦ تقع في إيران بالقرب من طهران.

^٧ مدينة تقع في الجزء الغربي من إيران، على بعد حوالي ٣٦٠ كيلومترا جنوب غرب طهران. تقع هذه المدينة عند سفح جبال ألوند.

^٨ عاصمة جمهورية العراق.

^٩ مدينة تقع في محافظة النجف في جمهورية العراق، على ضفاف نهر الفرات.

^{١٠} انظر: الخليلي، خليل بن عبد الله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، [ط. ١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ]، ج. ٣، ص. ٨٥٢.

^{١١} هو أبو بكر محمد بن العباس بن الإمام.

^{١٢} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والعراق على قراء وقته^١. وتفقه على أبي سهل الصعلوكي، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي علي بن أبي هريرة رحمهم الله^٢، وكان إماما في معرفة الفقه على مذهب الشافعي^٣. وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ، والجعابي، وأبي أحمد الحاكم والدارقطني رحمهم الله، وغيرهم^٤.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

كما سبق أن الإمام الحاكم رحمه الله بدأ بطلب العلم منذ صغره، وكان كثير الترحال في سبيل تحصيله، فلذلك كثر شيوخه، ومن أبرزهم:

١. أبوه، عبد الله بن محمد بن حمدويه^٥
٢. محمد بن علي المذكر (ت ٣٣٧ هـ)
٣. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (ت ٣٣٩ هـ)

^١ الصيرفي، إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [ط. ٣؛ بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص. ١٦.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^٣ ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، "الدر الثمين في أسماء المصنفين"، [ط. ١؛ بتونس: دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٠ هـ]، ص. ١٠٢.

^٤ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^٥ لم أقف على سنة وفاة أبيه رحمه الله.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. الحسين بن الحسن الطوسي (ت ٣٤٠ هـ)

٥. الحسن بن يعقوب البخاري (ت ٣٤٢ هـ)

٦. علي بن الفضل الستوري (ت ٣٤٣ هـ)

٧. أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (ت ٣٤٤ هـ)

٨. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ)

٩. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٦٤ هـ)

١٠. محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب (ت ٣٧٤ هـ)

وكان الإمام الحاكم رحمه الله واسع العلم، فكان طلاب العلم يأتون إليه أفواجا

لأخذ العلم عنه، ولذلك كثر تلامذته، ومن أشهرهم:

١. محمد بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٨٠ هـ)

٢. الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

٣. أبو ذر الهروي (ت ٤٣٤ هـ)

٤. أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ)

٥. أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥

هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣٠

٦. أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ)

٧. الزكي عبد الحميد البحيري رحمهم الله (ت ٤٦٩ هـ)

٨. محمد بن عبيد الله الصرام (ت ٤٧٩ هـ)

٩. عثمان بن محمد المحمي (ت ٤٨١ هـ)

١٠. أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي (ت ٤٨٧ هـ)^١

المبحث الخامس: مؤلفاته

كان الإمام الحاكم رحمه الله بارعا في التأليف وإعداد المصنفات العلمية، كما قال ابن صلاح رحمه الله: "سبعة من الحفاظ في ساقتهم أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي. ثم الحاكم أبو عبد الله بن البيهقي النيسابوري"^٢. وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ رحمه الله: "سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف"^٣. قال الذهبي رحمه الله: "وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٢ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٣٠٦ هـ]، ص. ٣٨٦.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج (الصحيحين)،

والعلل والتراجم والأبواب والشيخ، ثم المجموعات^١. وله مآلفات مشهور، منها:

١. كتاب المستدرک علی الصحیحین، وهو کتاب المطبوع وقد طبع في ٩ مجلدات بتحقیق

مركز البحوث وتقنية المعلومات، والناشر: دار التأصيل في بيروت الطبعة الأولى سنة

١٤٣٥ هـ.

٢. كتاب المدخل إلى الصحيح، وهو كتاب المطبوع وقد طبع في ٤ مجلدات بتحقیق د.

ربيع هادي عمير المدخلي، والناشر: مؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الأولى سنة

١٤٠٤ هـ.

٣. كتاب معرفة علوم الحديث، وهو كتاب المطبوع وقد طبع في مجلد واحد بتحقیق د.

السيد معظم حسين، والناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن في الهند

الطبعة الأولى سنة ١٣٥٦ هـ.

٤. كتاب المدخل إلى كتاب الإكليل، وهو كتاب المطبوع وقد طبع في مجلد واحد بتحقیق

د. فؤاد عبد المنعم أحمد، والناشر: دار الدعوة في الاسكندرية.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥

هـ]، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. كتاب العلل والسؤلات الحديثية، وهو كتاب المطبوع وقد طبع في مجلد واحد بتحقيق

موفق بن عبد الله بن عبد القادر، والناشر: دار الغرب الإسلامي في بيروت الطبعة

الأولى سنة ١٤٠٨ هـ.

٦. كتاب تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، وهو كتاب

المطبوع وقد طبع في مجلد واحد بتحقيق كمال يوسف الحوت، والناشر: مؤسسة الكتب

الثقافية، دار الجنان في بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

المبحث السادس: مذهبه وعقيدته

كان أبو عبد الله الحاكم رحمه الله على مذهب الإمام الشافعي. قال ابن الساعي

رحمه الله: "وكان إماماً في معرفة الفقه على مذهب الشافعي".^١ وقال ابن الجوزي رحمه الله:

"وبرع في فنون الحديث وأتقن الفقه للشافعي".

وأما عقيدته فهي عقيدة أهل السنة والجماعة، ولكن وقع الخلاف بين العلماء في

ذلك، فقال بعضهم إنه شيعي، وقال آخرون إنه رافضي. ونسب الإمام الحاكم رحمه الله

إلى التشيع والرفض لعدة أمور، منها:

^١ ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، "الدر الثمين في أسماء المصنفين"، [ط. ١؛ بتونس: دار الغرب

الإسلامي، ١٤٣٠ هـ]، ص. ١٠٢.

^٢ ابن الجوزي، محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء"، [ط. ١؛ مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١ هـ]،

ج. ٢، ص. ١٨٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. ادعاء بعض الناس بالميل إلى التشيع والرفض

قال ابن طاهر رحمه الله: "سألت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري

بهرآة عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث"^١. وقال

أيضاً رحمه الله: "كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في

التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالباً عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه"^٢.

والرد على ذلك كما قال السبكي رحمه الله: "بأن كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر

لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من مخالفة العقيدة وما يرميان به من التجسيم

أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض ولا يغرنك قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه إنه ثقة في

الحديث فمثل هذا الثناء يقدمه من يريد الإزراء بالكبار قبل الإزراء عليهم ليوهم البراءة من

الغرض وليس الأمر كذلك"^٣.

٢. إخراج الإمام الحاكم رحمه الله حديث الطير وإدخاله في كتابه المستدرک علی

الصحيحين.

^١ ابن طاهر، محمد بن طاهر، "المنثور من الحكايات والسؤالات"، [ط. ١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠ هـ]

ص. ٢٣.

^٢ ابن طاهر، محمد بن طاهر، "المنثور من الحكايات والسؤالات"، [ط. ١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠ هـ]

ص. ٢٥.

^٣ السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والرد على ذلك كما قال الذهبي رحمه الله: "قال أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم".^١ ثم قال رحمه الله: "فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرک؟ فكأنه اختلف اجتهاده".^٢ أخرج الحاكم رحمه الله حديث الطير، لكنه لم يصح هذا الحديث، ولا يدل ذلك على أنه فضل عليا على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم.

٣. عدم رواية الحديث في فضل معاوية رضي الله عنه.

والرد على ذلك كما قال الذهبي رحمه الله: "فقليل له: وأنا أسمع ألا تخرج فضائل معاوية رضي الله عنه؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: "اللهم لا تشبع بطنه" فسكت السائل".^٣

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٨.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٩.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٤، ص. ١٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد ذكر بعض العلماء أنه كان لديه ميل إلى علي رضي الله عنه، ولكن ذلك لم يبلغ به إلى انتقاص منزلة أبي بكر أو عمر أو عثمان رضي الله عنهم، ولا إلى تفضيل علي رضي الله عنه عليهم، كما قال ابن تيمية رحمه الله: "لكن تشييعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك"^١.

المبحث السابع: ثناء العلماء عليه

وقد أثنى على الإمام الحاكم رحمه الله كثير من العلماء، ومن أقوالهم:

١. قال الذهبي رحمه الله: "الحافظ الكبير، ويعرف أيضا بابن البيع ... وبرع في معرفة الحديث وفنونه، وضمن التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، لا بل في الدنيا"^٢. وقال أيضا رحمه الله: "وكان من مجور العلم"^٣.

^١ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "منهاج السنة النبوية"، [ط. ١؛ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ]، ج. ٧، ص. ٣٧٣.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد، "العبر في خبر من غير"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١ هـ]، ج. ٢، ص. ٢١١.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال أيضا رحمه الله: "قال أبو عبد الرحمن السلمي: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً".^١

٢. قال ابن الصلاح رحمه الله: "الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه. وفيما بلغنا عن أبي حازم العبدوي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم ما مختصره أن شيوخ الحاكم قريب من ألفي رجل".^٢

٣. قال ابن كثير رحمه الله: "كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع".^٣

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٧١.

^٢ ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ]، ج. ١، ص. ١٩٨.

^٣ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، [ط. ١؛ دار هجرة للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. قال الخطيب رحمه الله: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم

الحديث مصنفات عدة"^١.

٥. قال ابن خلكان رحمه الله: "إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم

يسبق إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسع العلم"^٢.

المبحث السامن: وفاته

ذكر أن الإمام الحاكم رحمه الله توفي فجأة بعد خروجه من الحمام يوم الأربعاء،

الثالث من شهر صفر سنة ٤٠٥ هـ، وقد صلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^٣.



^١ البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، [ط. ١؛ دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ]، ج. ٣، ص.

^٢ ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، [ط. ١؛ بيروت: دار الصادر،

^٣ انظر: السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٤١٣ هـ] ج. ٤، ص. ١٦١؛ والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرک علی الصحیحین" للإمام الحاکم

المبحث الأول: اسم الكتاب

سُمي الإمام الحاکم رحمه الله كتابه بـ"المستدرک علی الصحیحین" كما ذکرة في أثناء كتابه حيث قال رحمه الله: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرک علی الصحیحین رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضوع"^١. وسمي أيضا بـ"كتاب الجامع الصحیح المستدرک" حيث قال رحمه الله في نهاية كتابه: "آخر كتاب الأهل، وهو آخر كتاب الجامع الصحیح المستدرک"^٢.

وقد سمي الكتاب بأسماء أخرى، فسماه ابن تيمية رحمه الله بـ"صحیح الحاکم"^٣، وسماه المغلطي رحمه الله بـ"المستدرک علی شرط الصحیحين"^٤، وسماه ابن عبد الهادي^٥

^١ الحاکم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بيروت: دار الکتبة العلمية، ١٤١١ هـ]، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^٢ الحاکم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بيروت: دار الکتبة العلمية، ١٤١١ هـ]، ج. ٤، ص. ٦٥٢.

^٣ ابن تيمية، أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، [السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ]، ج. ٢١، ص. ١٢١.

^٤ مغلطي، مغلطي بن قليج، "شرح سنن ابن ماجه"، [ط. ١؛ السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ]، ص. ١٠٧١.

^٥ ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والذهبي^١ رحمهما الله بـ"مستدرك الصحيحين"، وسماه إسماعيل حقي رحمه الله بـ"صحيح المستدرك"^٢، وسماه أبو سعد الماليني^٣ وابن عبد الهادي الحنبلي^٤ رحمهما الله بـ"المستدرك على الشيخين"، وسماه ابن عساكر^٥ والجوزي^٦ وابن الصلاح^٧ رحمهم الله بـ"المستدرك على الصحيحين".

المستدركات جمع مستدرك، والمستدرك هو كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث

التي استدرکها على كتاب آخر، مما فاتته على شرطه^٨.



- ١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المنير أعلام النبلاء، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٧٠.
- ٢ الإستانبولي، إسماعيل حقي بن مصطفى، الروح البيان، [بيروت: دار الفكر]، ج. ٥، ص. ٤٧٦.
- ٣ المقدسي، محمد بن طاهر، المنثور من الحكايات والسؤالات، [ط. ١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠ هـ]، ص ٢٥.
- ٤ ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، الصارم المنكي في الرد على السبكي، [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٤ هـ]، ص ٤٤.
- ٥ ابن عساكر، علي بن الحسن، تبیین كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ]، ص ٢٢٨.
- ٦ الجوزي، أبو الفرج ابن محمد، التحقيق في أحاديث الخلاف، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ]، ج. ٢، ص ٢٥٥.
- ٧ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٣٠٦ هـ]، ص. ٢٠.
- ٨ الطحان، محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، [ط. ١٠؛ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ]، ص. ٢١٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف وسبب تأليفه

قد اشتهر كتاب "المستدرک" لأبي عبد الله الحاكم رحمه الله بين الناس، وثبتت نسبته

إليه، كما قال بعض العلماء، ومن أقوالهم:

١. قال ابن كثير رحمه الله: "الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک، محمد بن عبد الله بن

محمد بن حمدويه، بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي الحافظ ويعرف بابن

البيع، من أهل نيسابور، وكان من أهل العلم والحفظ للحديث"^١.

٢. قال ابن الجوزي رحمه الله: "هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد أخرجه

أبو عبد الله الحاكم في المستدرک على الصحيحين"^٢.

٣. قال الذهبي رحمه الله: "هو شيخ الحاكم صاحب المستدرک واسمه محمد بن محمد بن

أحمد بن إسحاق النيسابوري محدث خراسان"^٣.

^١ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، [ط. ١؛ دار هجرة للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،

١٤١٨ هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^٢ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "التحقيق في أحاديث الخلاف"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٤١٥ هـ]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥

هـ]، ج. ٣، ص. ٣١٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد ذكر الإمام الحاكم رحمه الله في مقدمة كتابه المستدرک سبب تأليفه، ومن ذلك

ما يلي:

١. أن الإمام البخاري ومسلم رحمهما الله لم يدعيا حصر الحديث الصحيح فيما أخرجاه،

فيمكن الزيادة عليهما، وتأليف كتاب يشتمل على أحاديث صحيحة لم يروها

الشيخان. قال الإمام الحاكم رحمه الله: "قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين،

وأئمة المسلمين، يزكون رواة الأخبار ونقله الآثار ليذبوا به الكذب عن وحي الملك

الجبّار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم

بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر

ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه"^١

٢. أنه طهر في عصره جماعة من أهل البدع يطعنون في رواية الحديث ويدعون أن جميع

الأحاديث الصحيحة لا تبلغ عشرة آلاف حديث، وهي تقريبا مجموع ما في

الصحيحين. فقام بالرد عليهم مثبتا أن الحديث الصحيح لا يقتصر على ما رواه

الشيخان فقط. قال الإمام الحاكم رحمه الله: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة

يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة^١.

٣. أن جماعة من كبار علماء نيسابور طلبوا منه أن يجمع كتابا يضم أحاديث مروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم رحمهما الله بمثلها. قال الإمام الحاكم رحمه الله: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما"^٢.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب

هذا الكتاب جمع فيه المؤلف أحاديث صحيحة على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجها في صحيحيهما. قال الإمام الحاكم رحمه الله: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل"^٣. قال ابن صلاح رحمه الله: "واعتني

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بيروت: دار الکتب العلمیة، ١٤١١

هـ]، ج. ١.

^٢ المصدر السابق.

^٣ المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرک أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده^١.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

وأما منهج الإمام الحاكم في كتاب المستدرک فهو ما يلي:

١. بدأ الإمام الحاكم رحمه الله كتابه المستدرک بمقدمة، بين فيها سبب تأليف الكتاب وشرطه في ذكر الحديث^٢.
٢. رتب الإمام الحاكم رحمه الله كتابه المستدرک على ترتيب كتب الجوامع. ورتبه على الأبواب الفقهية، وذلك تبعاً لترتيب البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحيهما.

^١ ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ]، ص. ٢٢.

^٢ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ]، ج. ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. قسم الأحاديث في كتاب المستدرك على الكتب. فبدأ بكتاب الإيمان^١ وختم بكتاب

الأهوال^٢. وقد ذكر الحاكم رحمه الله سبعة وأربعين كتابا وفيه ٨٦٧٥ حديثا.

٤. أورد الإمام الحاكم رحمه الله الحديث كاملة بسندها ومتنها دون اختصار.

٥. ذكر الإمام الحاكم رحمه الله المتابعات والشواهد للأحاديث التي أوردتها في كتابه. مثل:

بعد أن ذكر الحديث قال رحمه الله: "شاهده حديث عبد الله بن عمرو"^٣. أو بعد أن

ذكر الحديث قال رحمه الله: "تابعه محمد بن راشد، ويونس بن يزيد، عن الزهري"^٤.

٦. حكم الإمام الحاكم رحمه الله على بعض الأحاديث. مثل قول الإمام الحاكم رحمه الله:

"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"^٥ أو "هذا حديث صحيح على شرط



^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

هـ]، ج. ١. ص. ٤٨.

^٢ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

هـ]، ج. ٤. ص. ٦٠٣.

^٣ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

هـ]، ج. ١. ص. ٥٦٥. رقم ١٤٧٧.

^٤ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

هـ]، ج. ١. ص. ٨٩. رقم ٩٦.

^٥ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

هـ]، ج. ١. ص. ٥١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

البخاري^١ أو "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"^٢ أو "هذا حديث صحيح الإسناد"^٣.

٧. كان الإمام الحاكم رحمه الله يبين علة الحديث إن كان له علة. مثل بعد أن ذكر الحديث

قال رحمه الله: "هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعا بعمر بن

ميمون، عن أبي هريرة، واحتج مسلم بأبي بلج، وهو حديث صحيح لا يحفظ له

علة"^٤.

٨. قد يكرر الإمام الحاكم رحمه الله الحديث، إما بنفس السند والمتن، أو بسند ومتن آخر،

مختصر أو مطولا.



^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بیروت: دار الکتبة العلمیة، ١٤١١ هـ]، ج. ١، ص. ٧٠.

^٢ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بیروت: دار الکتبة العلمیة، ١٤١١ هـ]، ج. ١، ص. ٥٢.

^٣ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بیروت: دار الکتبة العلمیة، ١٤١١ هـ]، ج. ١، ص. ٤٨.

^٤ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ بیروت: دار الکتبة العلمیة، ١٤١١ هـ]، ج. ١، ص. ٤٤. رقم ٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٩. يذكر الإمام الحاكم رحمه الله أحيانا مكان سماعه للحديث. مثل قال الإمام الحاكم

رحمه الله: "حدثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد..."^١، وقال رحمه الله:

"حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرور"^٢.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

قد أثنى أهل العلم على كتاب المستدرك للإمام الحاكم رحمه الله، ومن أقوالهم:

١. قال الذهبي رحمه الله: "في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما"^٣.

٢. قال ابن حجر رحمه الله: "أن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح

كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع

الصحيح الزائد على الصحيحين وأوسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل

البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في مستدركه"^٤.

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتبة العلمية، ١٤١١ هـ]، ج. ١، ص. ٥٨. رقم ٣٢.

^٢ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتبة العلمية، ١٤١١ هـ]، ج. ١، ص. ٤٦. رقم ٨.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء"، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

^٤ ابن حجر، أحمد بن علي "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [ط. ١؛ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. قال ابن الصلاح رحمه الله: "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب

كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو

له منه صحيح كثير".^١

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب

قد اعتنى جماعة من أهل العلم بكتاب المستدرك عناية فائقة من التعليق،

والتلخيص، والاستدراك، وغير ذلك، منها:

١. موضوعات المستدرك للذهبي.
٢. المستخرج علي المستدرك للعراقي.
٣. رجال الحاكم في المستدرك لمقبل بن هادي الوادعي.
٤. مرويات فضائل علي بن أبي طالب في المستدرك لأحمد الجابري.
٥. إكمال تهذيب الكمال لسراج الدين عمر بن علي.
٦. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر.
٧. وغير ذلك.

^١ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: بيان شروط الشيخين في صحيحيهما

اشترط الشيخان في صحيحيهما إخراج الحديث المسند المتصل سنده بالرواة الثقات الضابطين. وامتاز البخاري رحمه الله باشتراط ثبوت اللقاء والملازمة الطويلة بين الراوي وشيخه مع تمام الضبط وقلة الخطأ، فلا يخرج إلا حديث من قلّ وهمه وندر خطؤه. وأما مسلم رحمه الله فاشترط الاتصال والثقة والضبط، ولكنه اكتفى بالمعاصرة مع إمكان اللقاء دون اشتراط ثبوت الملازمة الطويلة، وتوسع في إخراج أحاديث من تكلم فيهم إذا كان سبب الكلام لا يقدح في عدالتهم وضبطهم فيما رووه^١.

المبحث الثامن: بيان شروط الإمام الحاكم في المستدرک، ومعنى قوله "صحيح على شرط الشيخين"

اشترط الإمام الحاكم رحمه الله أن يروي في كتابه الأحاديث الصحيحة بأسانيد يحتج بمثلها عند الإمام البخاري ومسلم رحمهما الله، كما قال الإمام الحاكم رحمه الله في مقدمته: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا

^١ انظر: العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ]، ج. ١، ص. ١٢؛ السنخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، [ط. ١؛ مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤ هـ]، ج. ١، ص. ٦٧؛ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، "شرح علل الترمذي"، [ط. ١؛ الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٧ هـ]، ج. ٢، ص. ٦١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في المدخل إلى الصحيح بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة^١.

اختلف العلماء في المراد قول الإمام الحاكم رحمه الله "صحيح على شرط الشيخين"

على قولين، هما:

١. أنه يمثل رواية الصحيحين، لا بهم أنفسهم^٢.

قال العراقي رحمه الله: "إن قوله ابن الصلاه: "مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا

عن رواته في كتابيهما" فيه بيان أن ما هو على شرطهما هو مما أخرجا عن رواته في كتابيهما

ولم يرد الحاكم ذلك فقد قال في خطبة كتابه المستدرك وأنا أستعين الله تعالى على إخراج

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١

هـ]، ج. ١.

^٢ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار الطيبة]، ج. ١،

ص. ١٣٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أحاديث رواها ثقات قد احتج مثلها الشيخان أو أحدهما فقول الحاكم بمثلها أي بمثل

رواها لا بهم أنفسهم ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث وفيه نظر^١.

٢. أنه بنفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما^٢.

قال ابن الصلاح رحمه الله: "وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرک أودعه ما ليس

في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما،

أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى

تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما^٣.

وقال النووي رحمه الله: "إن المراد بقولهم على شرطيهما: أن يكون رجال إسناده

في كتابيهما؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما^٤.

هذا القول هو الراجح، حيث قال ابن حجر رحمه الله: "لكن تصرف الحاكم

يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث

^١ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، [ط. ١؛ المدينة المنورة:

المكتبة السلفية، ١٣٨٩ هـ]، ص. ٣٠.

^٢ الجابري، أحمد بن إبراهيم، "مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرک الحاكم"، [ط. ١؛ الكويت:

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥ هـ]، ص. ١١٧.

^٣ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦

هـ]، ص. ٢٢.

^٤ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار طيبة]، ج. ١، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قد أخرجنا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجنا له قال: صحيح الإسناد حسب. ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين". فدل هذا على أنه إذا لم يخرجنا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره. وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجنا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض".^١

المبحث التاسع: كلام العلماء عن تساهل الحاكم

من أقوال العلماء عن تساهل الحاكم رحمه الله في تصحيح الأحاديث في كتاب

المستدرک ما يلي:

^١ ابن حجر، أحمد بن علي، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [ط. ١؛ المدينة المنورة: عمادة البحث

العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ]، ج. ١، ص. ٣٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. قال ابن الصلاح رحمه الله: "الحاكم واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في الحكم عليه"^١.

٢. وقال ابن حجر رحمه الله: "عند تأليفه المستدرک كان في أواخر عمره، وقد ذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر حياته"^٢.

٣. وذكر السيوطي نقلا عن ابن حجر أن الحاكم إنما وقع في التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية"^٣.

٤. وقال ابن تيمية رحمه الله: "الحاكم متساهل في التصحيح، وتصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن حبان، بل دون تصحيح المقدسي، ويصح أحاديث موضوعة لا أصل لها"^٤. القرآن السنة



^١ انظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ]، ص. ٢٢.

^٢ انظر: ابن حجر، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ هـ]، ج. ٥، ص. ٢٣٣.

^٣ انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار الطيبة]، ج. ١، ص. ١١٣.

^٤ انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "الفتاوى الكبرى لابن تيمية"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ]، ج. ٢، ص. ١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. وذكر السخاوي رحمه الله أن سبب هذا التساهل يرجع إلى كون الحاكم ألف كتابه في

أواخر عمره، فقال: "وقد حصل له غفلة وتغير، أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه"^١.

ويدل كلام العلماء على أن الحاكم رحمه الله لم يلتزم بشرط الصحيح كما التزمه

غيره من الأئمة النقاد، فكان متساهلا في الحكم على الحديث بالصحة. ويرجع هذا

التساهل، كما ذكروا، إلى أسباب منها: تأليف الكتاب في أواخر عمره، والغفلة أو التغير

الذي أصابه حينها، وعدم تمكنه من مراجعة الكتاب وتنقيحه قبل وفاته. وقد ترتب على

ذلك أنه صحح بعض الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، ما جعله محل انتقاد من كبار

الأئمة، كابن تيمية، وابن حجر، وابن الصلاح، والسخاوي رحمهم الله.



^١ انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي"، [ط. ١؛ مصر: